Sada Al-Jamiah Journal for Humanities (مجلة صدى الجامعة للعلوم الإنسانية)
Volume 4 - Issue 4 - 2026 - Pages 160-172
Website: https://oujournals.ly/index.php/sajh/index

The Significance of the Symbol in the Poetry of Muhammad al-Shaltami: A Reading of the Poem "A Song About January"

Fatlmah Abdullah Abdullah Bln Raqabag*
Department of Arabic Language, Literature Section
*Email (for reference researcher: falwrfly65@gmail.com

دلالة الرمز في شعر محمد الشلطامي: قراءة في قصيدة (أغنية عن يناير)

فاطمة عبدالله عبدالله بن رقبة*
قسم اللغة العربية شعبة ادبيات

تاريخ الاستلام: 21-09-2026، تاريخ القبول: 06-11-2026، تاريخ النشر08-11-2026

Abstract

This study aims to examine the significance of symbolism in the poetry of Mohammed Al-Shaltami through an analytical reading of his poem "A Short Song about January", as a poetic model characterized by the richness of its symbolic structure and the multiplicity of its semantic dimensions. The study begins by clarifying the concept of symbolism and its functions in modern poetic discourse, then examines the poem within the context of the poet's literary experience before analyzing its most prominent symbols and exploring their aesthetic, intellectual, and humanistic implications. The study adopts the analytical approach, while benefiting from selected principles of the semiotic approach to interpret the signs and symbols embedded in the text. This methodology enables a deeper understanding of the symbolic structure and its role in shaping meaning and constructing the poem's artistic vision.

The findings reveal that symbolism constitutes a fundamental structural element in the poem, transforming poetic expression from direct narration into a rich field of suggestion and interpretation. The study also demonstrates that Al-Shaltami employs natural symbols, such as the wind, sails, and clouds, to express struggle and resilience, while symbols such as absence, iron, and the stranger-magician embody themes of loss, oppression, and confrontation with oppressive forces. Furthermore, the symbolic structure successfully integrates national and humanistic dimensions, producing a poetic discourse characterized by semantic richness, aesthetic depth, and openness to multiple critical interpretations. These findings highlight the artistic value of symbolism in Mohammed Al-Shaltami's poetic experience.

Keywords: Symbolism, Mohammed Al-Shaltami, A Short Song about January, Modern Libyan Poetry, Poetic Signification, Poetic Discourse, Literary Analysis; Semiotics.

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن دلالة الرمز في شعر محمد الشلطامي، من خلال قراءة تحليلية لقصيدة (أغنية قصيرة عن يناير)، بوصفها نموذجًا شعريًا تتجلى فيه كثافة البناء الرمزي وتعدد مستوياته الدلالية. وانطلقت الدراسة من بيان مفهوم الرمز ووظائفه في الخطاب الشعري الحديث، ثم تناولت موقع القصيدة ضمن التجربة الشعرية للشاعر، قبل الانتقال إلى تحليل أبرز الرموز الواردة فيها، والكشف عن أبعادها الجمالية والفكرية والإنسانية، واعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي، مع الإفادة من بعض آليات المنهج السيميائي في تفسير العلامات والرموز داخل النص، بما أتاح الوقوف على طبيعة البناء الرمزي وعلاقته بتشكيل المعنى والرؤية الشعرية، وتوصلت الدراسة إلى أن الرمز يمثل عنصرًا بنيويًا أساسيًا في القصيدة، إذ أسهم في نقل التجربة الشعرية من المباشرة إلى فضاء الإيحاء والتأويل، كما بينت أن الشلطامي وظف رموز الطبيعة، مثل الريح والقلوع والسحاب، للتعبير عن الصراع والصمود، في حين جاءت رموز الغياب والحديد والساحر لتجسد معاني الفقد والقهر ومواجهة القوى القاهرة. وأظهرت الدراسة كذلك أن البناء الرمزي في القصيدة جمع بين البعدين الوطني والإنساني، وأسهم في إنتاج خطاب شعري متعدد الدلالات، يتميز بثرائه الجمالي وقدرته على استيعاب قراءات نقدية متنوعة، بما يؤكد المكانة الفنية للرمز في تجربة محمد الشلطامي الشعرية.

الكلمات المفتاحية: الرمز، محمد الشلطامي، أغنية قصيرة عن يناير، الشعر الليبي الحديث، الدلالة الشعرية، الخطاب الشعري، التحليل الأدبي، السيميائيات

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Sada Al-Jamiah Journal for Humanities (مجلة صدى الجامعة للعلوم الإنسانية)
Volume 4 - Issue 4 - 2026 - Pages 160-172
Website: https://oujournals.ly/index.php/sajh/index

المقدمة

شكَّل الرمز أحد المرتكزات الفنية التي أسهمت في تشكيل ملامح الشعر العربي الحديث، إذ مكَّن الشعراء من بناء خطاب شعري يتجاوز حدود المباشرة إلى فضاءات دلالية أكثر رحابة وعمقًا، تستوعب القضايا الوطنية والإنسانية والفكرية في بنية فنية قائمة على الإيحاء والانفتاح التأويلي، واقترن اتساع حضور الرمز بالتحولات السياسية والاجتماعية التي عرفها الوطن العربي خلال النصف الثاني من القرن العشرين، فغدا أداةً للتعبير عن المواقف والرؤى، ووسيلةً فنية لإنتاج المعنى داخل النص الشعري، بما يحقق التوازن بين الوظيفة الجمالية والوظيفة الدلالية، وتبرز التجربة الشعرية لمحمد الشلطامي ضمن أبرز التجارب التي أفادت من الإمكانات التعبيرية للرمز، إذ شيد خطابه الشعري على شبكة من الإشارات والدلالات التي استوعبت قضايا الحرية والوطن والإنسان، وصاغ من خلالها رؤية شعرية تجاوزت حدود التوثيق المباشر للأحداث إلى بناء عالم رمزي تتعدد فيه مستويات القراءة، وتتداخل فيه المرجعيات التاريخية والوطنية والثقافية، الأمر الذي أكسب نصوصه قابلية دائمة للتأويل، وجعلها تحتفظ بحضورها في المشهد النقدي والأدبي، وتأتي قصيدة (أغنية عن يناير)في صدارة النصوص التي تتجسد فيها هذه الخصوصية الفنية، لما تنطوي عليه من بنية رمزية كثيفة تتفاعل عناصرها في إنتاج خطاب شعري يزاوج بين الذاكرة الوطنية والرؤية الإنسانية، ويعيد تشكيل التجربة الشعرية في صور وإشارات تتجاوز المعنى الظاهر إلى مستويات أعمق من الدلالة، بما يجعلها نصًا ثريًا بالقراءات النقدية المتعددة، وعلى الرغم من اهتمام عدد من الدراسات بتجربة محمد الشلطامي الشعرية من زوايا مختلفة، فإن معظمها انصرف إلى رصد موضوعاته الوطنية، أو خصائصه الأسلوبية، أو ملامح تجربته الشعرية بوجه عام، في حين لم تحظَ قصيدة (أغنية عن يناير) في حدود ما أمكن الوقوف عليه بدراسة مستقلة تتناول بنيتها الرمزية بوصفها نظامًا دلاليًا متكاملًا، يكشف آليات إنتاج المعنى، ويبين العلاقة بين الرمز وبناء الخطاب الشعري داخل النص، ومن هنا تنبع أهمية هذه الدراسة، إذ تتجه إلى قراءة القصيدة قراءة تحليلية تستكشف أنماط الرمز ووظائفه، وتفسر أبعاده الفنية والدلالية في ضوء مناهج النقد الأدبي الحديث.

إشكالية البحث

تتمحور إشكالية البحث حول السؤال الرئيس الآتي:

كيف وظّف محمد الشلطامي الرمز في قصيدة «أغنية عن يناير»، وما الدلالات الفنية والفكرية التي أسهمت هذه الرموز في إنتاجها داخل بنية النص الشعري؟

ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيس عدد من الأسئلة الفرعية:

1. ما مفهوم الرمز وآليات توظيفه في الخطاب الشعري الحديث؟
2. ما أبرز الأنماط الرمزية التي اعتمد عليها الشاعر في قصيدة (أغنية عن يناير)؟
3. كيف أسهم الرمز في بناء الرؤية الشعرية وتشكيل أبعادها الوطنية والإنسانية؟
4. ما الدور الجمالي الذي أدته الرموز في تعزيز القيمة الفنية للنص؟

أهمية البحث:

أولًا- الأهمية العلمية:

تتمثل الأهمية العلمية للبحث في إسهامه في إثراء الدراسات النقدية المتعلقة بالشعر الليبي الحديث، من خلال تقديم قراءة تحليلية للبنية الرمزية في قصيدة «أغنية عن يناير» لمحمد الشلطامي، والكشف عن دور الرمز في إنتاج الدلالة وتشكيل الرؤية الشعرية داخل النص.

ثانيًا- الأهمية العملية:

تتجسد الأهمية العملية للبحث في تقديم دراسة يمكن الإفادة منها في التعرف على الخصائص الفنية لتجربة محمد الشلطامي الشعرية، وإبراز قيمة الرمز بوصفه أداة للتعبير عن القضايا الوطنية والإنسانية، بما يسهم في توجيه اهتمام الباحثين إلى دراسة الشعر الليبي من منظور نقدي حديث.

أهداف البحث:

يسعى البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، تتمثل في:

1. الكشف عن مفهوم الرمز ووظيفته في بناء الخطاب الشعري الحديث.
2. تحليل أنماط الرموز الواردة في قصيدة (أغنية عن يناير) وبيان دلالاتها الفنية والفكرية.
3. توضيح دور الرمز في تشكيل الرؤية الشعرية لدى محمد الشلطامي.
4. إبراز الخصائص الجمالية والفنية التي أسهمت في بناء القصيدة وتعزيز قيمتها الإبداعية.
5. الإسهام في إثراء الدراسات النقدية المهتمة بالشعر الليبي الحديث من خلال قراءة نصية تطبيقية.

منهج البحث:

اعتمد البحث على المنهج التحليلي بوصفه المنهج الأنسب لدراسة البنية الرمزية في قصيدة (أغنية عن يناير)، من خلال تحليل النص الشعري والكشف عن أنماط الرموز ودلالاتها، وبيان وظائفها الفنية والفكرية في تشكيل المعنى وبناء الرؤية الشعرية، كما استفاد البحث من بعض آليات المنهج السيميائي في قراءة العلامات والرموز داخل النص، بما يساعد على تفسير مستوياتها الإيحائية وعلاقتها بالبنية الجمالية للقصيدة.

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

خطة البحث:

اقتضت طبيعة البحث تقسيمه إلى مقدمة ومبحثين، تسبقهما إشكالية البحث وأهميته وأهدافه ومنهجه، وتتلوهما خاتمة تضمنت أبرز النتائج التي توصل إليها البحث، وذلك على النحو الآتي:

المبحث الأول: الإطار النظري للرمز في الخطاب الشعري وقصيدة «أغنية عن يناير»

المطلب الأول: مفهوم الرمز ووظائفه في الشعر الحديث.

الفرع الأول: مفهوم الرمز في اللغة والاصطلاح.

الفرع الثاني: وظائف الرمز في بناء الدلالة الشعرية.

المطلب الثاني: قصيدة (أغنية عن يناير) في سياق التجربة الشعرية لمحمد الشلطامي

الفرع الأول: السياق الفني والفكري للقصيدة.

الفرع الثاني: الخصائص العامة للتشكيل الشعري في القصيدة.

المبحث الثاني: تجليات الرمز ودلالاته في قصيدة (أغنية عن يناير)

المطلب الأول: أنماط الرمز ووظائفه الدلالية.

الفرع الأول: الرموز الوطنية والسياسية.

الفرع الثاني: الرموز التاريخية والإنسانية.

المطلب الثاني: الأبعاد الفنية والجمالية للرمز في القصيدة.

الفرع الأول: دور الرمز في بناء المعنى الشعري.

الفرع الثاني: أثر الرمز في تشكيل الرؤية الشعرية وجماليات النص.

وانهيت البحث بخاتمة تضمنت أهم النتائج التي توصل إليها البحث.

المبحث الأول: الإطار النظري للرمز في الخطاب الشعري وقصيدة (أغنية عن يناير)

يمثل الرمز أحد المكونات الفنية الأساسية في الشعر الحديث، إذ أسهم في انتقال القصيدة من التعبير المباشر إلى بناء دلالي قائم على الإيحاء والتكثيف، فأصبح وسيلة فنية يعبر من خلالها الشاعر عن رؤيته الفكرية والجمالية، ويمنح النص قدرة على تجاوز المعنى الظاهر إلى مستويات أعمق من التأويل (فضل، 1995، ص 45).

حيث ارتبط حضور الرمز في الشعر العربي الحديث بتطور مفهوم اللغة الشعرية، فلم يعد مجرد صورة بلاغية أو إشارة عابرة، وإنما غدا عنصرًا فاعلًا في تشكيل بنية النص وإنتاج معانيه، بما يحمله من أبعاد فكرية ونفسية وجمالية(عباس، 1978، ص 213) .

وانطلاقًا من أهمية الرمز في الكشف عن خصوصية التجارب الشعرية، يتناول هذا المبحث الإطار النظري للرمز من خلال بيان مفهومه ووظائفه في الخطاب الشعري الحديث، ثم الوقوف على سياق قصيدة «أغنية عن يناير» ضمن تجربة محمد الشلطامي، تمهيدًا لتحليل تجليات الرمز ودلالاته داخل النص.

المطلب الأول: مفهوم الرمز ووظائفه في الشعر الحديث.

احتل الرمز مكانة بارزة في بنية القصيدة الحديثة، بوصفه وسيلة فنية تسهم في تشكيل المعنى الشعري وإغناء دلالاته، إذ يقوم على الإيحاء وتعدد مستويات القراءة، بما يتيح للنص تجاوز حدود التعبير المباشر إلى فضاءات أوسع من التأويل، ارتبط حضوره بتطور الرؤية الشعرية الحديثة التي جعلت من اللغة أداة لإعادة بناء الواقع والتعبير عن التجارب الإنسانية والفكرية في صور فنية مكثفة.

وعليه، يقتضي البحث في الرمز الوقوف على مفهومه وحدوده الاصطلاحية، ثم بيان الوظائف التي يضطلع بها داخل الخطاب الشعري، باعتباره عنصرًا بنيويًا يسهم في تشكيل الرؤية الجمالية والدلالية للنص.

الفرع الأول: مفهوم الرمز في اللغة والاصطلاح.

يُعدّ الرمز من المفاهيم النقدية التي اكتسبت حضورًا واسعًا في الدراسات الأدبية الحديثة، لما يمتلكه من قدرة على تجاوز حدود التعبير المباشر إلى بناء دلالات قائمة على الإيحاء والتكثيف، حيث ارتبط ظهوره في الخطاب الشعري بحاجة الشاعر إلى أدوات فنية تستوعب التجارب النفسية والفكرية المركبة التي تعجز اللغة العادية عن التعبير عنها بصورة مباشرة، فأصبح الرمز جزءًا من بنية القصيدة، وعنصرًا فاعلًا في تشكيل رؤيتها الجمالية والدلالية (كوهن، 1986، ص 214–220) .

أولًا: مفهوم الرمز في اللغة

يرتبط الرمز في الدلالة اللغوية بمعنى الإشارة والإيماء، وهو تعبير يقوم على الدلالة بواسطة علامة أو حركة تفهم منها معانٍ معينة دون التصريح بها، وورد في المعاجم العربية أن الرمز هو الإشارة الخفية التي تتم بالعين أو الحاجب أو اليد أو اللسان، بما يدل على انتقال المعنى من اللفظ الصريح إلى الإيحاء والإشارة(ابن منظور، د.ت، ص 180) .

ويكشف المعنى اللغوي للرمز عن أساس مهم يقوم عليه المفهوم النقدي فيما بعد، وهو أن الرمز لا يعتمد على الحضور المباشر للمعنى، وإنما يقوم على وجود وسيط يحمل دلالة تتجاوز ظاهره، فالعلاقة بين الرمز وما يرمز إليه ليست علاقة مطابقة، بل علاقة إشارة وإيحاء تستدعي الفهم والتأويل.

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

ثانيًا: مفهوم الرمز في الاصطلاح النقدي

انتقل مفهوم الرمز من المجال اللغوي إلى المجال النقدي ليصبح مصطلحًا أساسيًا في دراسة الأدب، خاصة مع تطور الشعر الحديث وظهور اتجاهات شعرية جعلت من اللغة مجالًا لإعادة تشكيل الواقع والتعبير عن التجارب الداخلية. فلم يعد الرمز مجرد علامة تحيل إلى معنى محدد، بل أصبح بناءً فنيًا تتفاعل داخله مجموعة من الدلالات التي يكتسبها النص من سياقه وتركيبه (مرتاض، 1985، ص 21–27)، ويرى النقاد أن خصوصية الرمز الأدبي تكمن في قدرته على الجمع بين المعنى الظاهر والمعنى الكامن، إذ لا يقدم الفكرة بصورة تقريرية، وإنما يعيد صياغتها في صورة شعرية تفتح المجال أمام القارئ لاستكشاف أبعادها المختلفة. ومن ثم، فإن قيمة الرمز لا تتحدد بما يشير إليه من معنى جاهز، وإنما بما يثيره من احتمالات دلالية داخل النص (أحمد، د.ت، ص 35–36)، ونظر إرنست كاسيرر إلى الرمز بوصفه مكونًا أساسيًا في النشاط الإنساني، إذ يرى أن الإنسان لا يتعامل مع العالم من خلال الواقع المباشر وحده، وإنما بواسطة أنظمة رمزية تشمل اللغة والفن والأسطورة والدين، وهو ما يجعل الرمز وسيلة أساسية لفهم التجربة الإنسانية والتعبير عنها (كاسيرر، د.ت، ص 45).

أما في المجال الأدبي، فقد ارتبط الرمز بقدرة الشاعر على تحويل التجربة الشعورية إلى صور وإشارات ذات طاقة إيحائية، بحيث تصبح الكلمات والصور الشعرية حاملة لمعانٍ تتجاوز مدلولاتها المعجمية(كوهن، 1986، ص 215–222) فالرمز الشعري لا ينقل المعنى فحسب، بل يسهم في إنتاجه من خلال العلاقة المتبادلة بين النص والمتلقي (إيزر، 1994، ص 31–38).

ثالثًا: خصائص الرمز الأدبي

يتميز الرمز الأدبي بمجموعة من الخصائص التي تمنحه قيمته داخل النص الشعري، من أبرزها - (إسماعيل، 1981، ص 134):

1- الإيحاء:

يقوم الرمز على تقديم المعنى بطريقة غير مباشرة، إذ يترك مساحة للتأمل والتفسير، فلا يُغلق الدلالة على معنى واحد.

2- التعدد الدلالي:

يمتلك الرمز قدرة على استيعاب أكثر من مستوى للمعنى، تبعًا لاختلاف السياق وطرق القراءة، مما يمنح النص قابلية مستمرة للتأويل.

3- الارتباط بالسياق الشعري:

لا يمتلك الرمز قيمة ثابتة خارج النص، وإنما تتحدد دلالته من خلال موقعه داخل البناء الشعري والعلاقات التي يقيمها مع العناصر الأخرى.

وبذلك يتضح أن الرمز في الشعر ليس مجرد وسيلة تعبيرية بديلة عن اللغة المباشرة، وإنما يمثل طريقة خاصة في بناء المعنى، تقوم على التفاعل بين الإشارة والإيحاء والتأويل، وهو ما جعله من أبرز الأدوات الفنية التي اعتمد عليها الشعر الحديث في التعبير عن القضايا الإنسانية والوطنية والفكرية.

الفرع الثاني: وظائف الرمز في بناء الدلالة الشعرية

لا تقتصر قيمة الرمز في الخطاب الشعري على كونه وسيلة للتعبير عن المعاني غير المباشرة، وإنما تتجاوز ذلك إلى كونه عنصرًا بنائيًا يسهم في تشكيل النص وإنتاج دلالاته، فالرمز يمنح الشاعر إمكانية تجاوز حدود اللغة التقريرية، وإعادة صياغة التجربة الإنسانية في صور مكثفة تحمل أبعادًا فكرية وجمالية تتجاوز المعنى الظاهر(كليطو، 1982، ص 91–98).

أولًا: الوظيفة التعبيرية للرمز

يؤدي الرمز وظيفة أساسية تتمثل في قدرته على التعبير عن التجارب الشعورية والفكرية التي يصعب نقلها باللغة المباشرة، إذ يسمح للشاعر بتحويل الأحاسيس والرؤى الداخلية إلى صور فنية ذات طاقة إيحائية. فالحزن، والخوف، والاغتراب، والأمل، وغيرها من الحالات الإنسانية لا تُقدَّم في النص الرمزي بوصفها مفاهيم مجردة، وإنما تتجسد من خلال صور وعلامات تمنحها حضورًا فنيًا مؤثرًا (غنيمي هلال، د.ت، ص 37–38).

ومن خلال هذه الوظيفة يصبح الرمز وسيلة للكشف عن موقف الشاعر من ذاته والعالم المحيط به، إذ يعيد تشكيل التجربة الواقعية وفق رؤيته الخاصة، فيتحول الحدث أو الشيء المحسوس إلى دلالة تتجاوز وجوده المادي.

ثانيًا: الوظيفة الجمالية للرمز

يسهم الرمز في إثراء الجانب الجمالي للقصيدة من خلال ما يضيفه إلى اللغة الشعرية من كثافة وإيحاء، فهو يحرر النص من المباشرة، ويمنحه قدرة على بناء صور متعددة المستويات، وتكمن جماليته في المسافة التي يتركها بين المعنى الظاهر والمعنى المقصود، إذ يشارك المتلقي في عملية اكتشاف الدلالة وتأويلها (كرم، 2002، ص 75).

ولا تتحقق القيمة الجمالية للرمز من الغموض لذاته، وإنما من قدرته على خلق توازن بين الإيحاء والوضوح، بحيث يظل النص محتفظًا بثرائه الدلالي دون أن يفقد قدرته على التواصل مع القارئ.

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

ثالثًا: الوظيفة الدلالية للرمز

يمثل الرمز وسيلة أساسية في بناء الدلالة داخل النص الشعري، إذ لا يقدم المعنى بصورة جاهزة، بل يعمل على إنتاجه من خلال شبكة العلاقات التي تربطه ببقية عناصر القصيدة، ولذلك فإن دلالة الرمز لا تكون ثابتة أو منفصلة عن السياق، وإنما تتشكل وفق موقعه داخل البناء الشعري والظروف الثقافية والفكرية المحيطة به (إسماعيل، 1981، ص 139).

ومن هذا المنطلق، يسهم الرمز في توسيع أفق النص، إذ يجعل القصيدة قابلة لقراءات متعددة، ويمنحها قدرة على تجاوز اللحظة الزمنية التي نشأت فيها إلى دلالات إنسانية أوسع.

رابعًا: الوظيفة الإيحائية والتأويلية للرمز

يتميز الرمز بقدرته على فتح النص أمام التأويل، فهو لا يقدم المعنى بصورة نهائية، وإنما يترك مجالًا للمتلقي لاكتشاف العلاقات الخفية بين العلامات والصور، وتنبع هذه الخاصية من طبيعة الرمز القائمة على الإيحاء، حيث يصبح القارئ طرفًا فاعلًا في إنتاج المعنى، وليس مجرد مستقبل له - (القط، 1988، ص 394).

وارتبطت هذه الوظيفة بتطور الشعر الحديث الذي اتجه إلى بناء نصوص تعتمد على التفاعل بين اللغة والخيال، وجعلت من القصيدة فضاءً مفتوحًا تتعدد داخله مستويات الفهم والتفسير.

وبناءً على ذلك، فإن الرمز يمثل في الشعر الحديث بنية فنية متكاملة تتداخل فيها الوظائف التعبيرية والجمالية والدلالية والتأويلية، الأمر الذي جعله من أهم الأدوات التي يعتمد عليها الشاعر في بناء رؤيته الشعرية، وتحويل التجربة الفردية إلى دلالة إنسانية قابلة للقراءة والتأويل.

المطلب الثاني: قصيدة (أغنية عن يناير) في سياق التجربة الشعرية لمحمد الشلطامي

لا يمكن مقاربة البنية الرمزية في النص الشعري بمعزل عن السياق الذي نشأ فيه، إذ تتشكل دلالات العمل الأدبي من خلال التفاعل بين التجربة الذاتية للشاعر والظروف الثقافية والتاريخية المحيطة به، فالنص الشعري لا يمثل انعكاسًا آليًا للواقع، وإنما يعيد بناءه وفق رؤية جمالية خاصة، تتخذ من اللغة والصورة والرمز أدوات لتشكيل المعنى وإنتاج الدلالة(الجرجاني، 1992، ص 49) ، وتكتسب دراسة السياق أهمية خاصة عند تناول التجارب الشعرية التي ارتبطت بقضايا الإنسان والوطن والتحولات الاجتماعية، لأن فهم الخلفية الفكرية والجمالية للنص يساعد على الكشف عن طبيعة الرموز التي يوظفها الشاعر، والوقوف على علاقتها بالرؤية التي تحكم بناء القصيدة ،(مفتاح، 1985، ص 24) وتأتي قصيدة «أغنية عن يناير» ضمن النصوص التي تتجلى فيها خصوصية التجربة الشعرية لمحمد الشلطامي، إذ تتداخل فيها الأبعاد الوطنية والإنسانية مع تشكيلات لغوية قائمة على الإيحاء والتكثيف، الأمر الذي يجعلها نصًا قابلًا للقراءة من خلال مستويات متعددة تتجاوز المعنى المباشر إلى أفق رمزي أوسع.

وبناءً على ذلك، يتجه هذا المطلب إلى دراسة موقع القصيدة ضمن تجربة الشاعر من خلال بيان سياقها الفني والفكري، ثم الوقوف على أبرز الخصائص التي أسهمت في تشكيل بنيتها الشعرية، تمهيدًا لتحليل تجليات الرمز ودلالاته في النص.

الفرع الأول: السياق الفني والفكري لقصيدة (أغنية قصيرة عن يناير)

تمثل قصيدة (أغنية قصيرة عن يناير) لمحمد الشلطامي نموذجًا شعريًا يكشف عن خصوصية التجربة الإبداعية للشاعر، إذ تتجاوز القصيدة حدود التعبير عن واقعة محددة لتتحول إلى خطاب شعري يحمل أبعادًا إنسانية ووطنية، تتجسد من خلال لغة رمزية تقوم على التكثيف والإيحاء، فالشاعر لا يقدم الواقع في صورته المباشرة، وإنما يعيد تشكيله عبر مجموعة من العلامات والصور التي تمنح النص قدرة على التعبير عن القلق والمعاناة والصمود في آن واحد (مفتاح، 1985، ص 30).

وتنبني القصيدة على رؤية شعرية تتفاعل فيها الذات الشاعرة مع محيطها، حيث تتحول العناصر الطبيعية والمادية إلى مكونات دلالية فاعلة داخل النص؛ فالريح والبحر والقلوع والدموع لا تظهر بوصفها مفردات وصفية، وإنما تؤدي وظائف رمزية تكشف عن موقف الشاعر من الواقع وتجربته الإنسانية (أبو ديب، 1987، ص 25–32)، ومن هنا فإن قراءة القصيدة تستدعي تجاوز المعنى الظاهر للكلمات إلى الكشف عن الدلالات الكامنة التي تنتظم داخل بنائها الشعري.

أولًا: البعد الوطني والإنساني في تشكيل التجربة الشعرية

تستهل القصيدة مشهدها الشعري بصورة تقوم على المواجهة والصراع، يقول الشاعر:

"الريح في قلوعنا تموتْ
عنيدة ونحن فوق موجها صخرْ (الشلطامي، د.ت) "

تكشف هذه الصورة عن بناء رمزي يقوم على ثنائية الحركة والمقاومة؛ فالريح بما تحمله من دلالة القوة والتغيير تتحول إلى قوة معاكسة، بينما تظهر "القلوع" بوصفها رمزًا للاستمرار والثبات، وترى الباحثة أن الشاعر لا يرسم مشهدًا بحريًا فحسب، بل يؤسس من خلاله رؤية تتصل بعلاقة الإنسان بالظروف القاسية، حيث يصبح الصمود فعلًا وجوديًا في مواجهة العواصف التي تحيط به.

ويزداد حضور البعد الإنساني في انتقال الشاعر من فضاء الطبيعة إلى فضاء الواقع الاجتماعي، كما في قوله:

"والديارْ
واللصوص
لمن تدق أيها الناقوس والصغارْ
غابوا بلا خبرْ- (الشلطامي، د.ت) "

فمفردة "الديار" تستدعي معنى الوطن والانتماء، بينما تشير "اللصوص" إلى وجود قوة تمارس فعل النهب أو الاعتداء، في حين يتحول "الناقوس" إلى رمز للتنبيه والإعلان عن مأساة تستوجب الانتباه، وتلاحظ الباحثة أن الشاعر اعتمد على

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الإيحاء بدل التصريح، فجعل الغياب مفتوحًا على دلالات متعددة تتجاوز حدود الحادثة الفردية إلى التعبير عن فقد جماعي يمس الإنسان والمكان معًا.

كما يبرز هذا المعنى من خلال تكرار عبارة:

"غابوا بلا خبرْ"

إذ لا يأتي التكرار هنا بوصفه مجرد عنصر إيقاعي، وإنما يؤدي وظيفة دلالية تعمق الإحساس بالفقد، وتجعل الغياب حالة مستمرة في الوعي الشعري، وهذا الأسلوب ينسجم مع طبيعة الرمز الشعري الذي يقوم على تكثيف التجربة وتحويلها إلى علامة قابلة للتأويل(فضل، 1995، ص 145).

ثانيًا: البنية الرمزية والرؤية الشعرية في القصيدة

تقوم قصيدة (أغنية قصيرة عن يناير) على شبكة من الرموز التي تتفاعل فيما بينها لتشكيل رؤيتها العامة، ومن أبرزها رمز "القلوع" الذي يتكرر في قول الشاعر:

"إلا قلوعنا

إلا دموعنا!!"

فالقلوع في سياق القصيدة لا تبقى مرتبطة بدلالتها الحسية، وإنما تتحول إلى رمز للإصرار على الاستمرار رغم الانكسار، بينما تحمل الدموع دلالة الألم والوجع المتراكم، وترى الباحثة أن الجمع بين القلوع والدموع يمثل إحدى الثنائيات الأساسية في النص، إذ يجمع الشاعر بين القدرة على المقاومة وبين آثار المعاناة، ليقدم تجربة إنسانية تقوم على التمسك بالحياة رغم مظاهر الفقد.

ويتعمق البناء الرمزي من خلال صورة "الساحر الغريب" في قوله:

"يُقال إن ساحرًا غريبًا مدَّ إصبعه"

وتمتم الصلاة للحديد واستخارْ - (الشلطامي، د.ت)"

فالساحر هنا لا يمثل شخصية واقعية بقدر ما يمثل رمزًا لقوة غامضة تمتلك القدرة على التأثير في مصير الإنسان، كما أن ارتباط هذه الشخصية بالحديد يفتح مجالًا دلاليًا يرتبط بالقوة المادية والعنف، إذ يتحول الحديد إلى علامة على الصلابة والقهر في الوقت نفسه - (إيكو، 2014، ص 96–104).

وتكشف هذه الصور عن قدرة الشاعر على نقل الأشياء من مستواها الحسي إلى مستوى رمزي أوسع، فالريح ليست مجرد ظاهرة طبيعية، والحديد ليس مجرد مادة، والساحر ليس مجرد شخصية خيالية، وإنما جميعها عناصر تسهم في بناء رؤية شعرية تعبر عن علاقة الإنسان بالقوى التي تواجه وجوده (بنيس، 1979، ص 112–118).

وتخلص الباحثة إلى أن السياق الفني والفكري للقصيدة يتأسس على تحويل التجربة الواقعية إلى بناء رمزي، بحيث يصبح الرمز أداة للكشف عن معاناة الإنسان والتعبير عن موقف شعري يجمع بين الإحساس بالألم والرغبة في المقاومة، ومن ثم فإن قصيدة (أغنية قصيرة عن يناير) لا تنحصر دلالتها في زمنها الخاص، وإنما تنفتح على أفق إنساني أوسع يجعلها قابلة للقراءة بوصفها تجربة شعرية تتجاوز حدود المناسبة إلى سؤال الإنسان ومصيره.

الفرع الثاني: تجليات الرمز ودلالاته في قصيدة (أغنية قصيرة عن يناير)

يكشف البناء الشعري في قصيدة (أغنية قصيرة عن يناير) عن حضور كثيف للرمز بوصفه وسيلة فنية لتجاوز المعنى المباشر، إذ اعتمد محمد الشلطامي على مجموعة من العلامات والصور التي اكتسبت داخل النص دلالات تتجاوز وجودها الحسي، فالرمز في القصيدة لا يظهر منفردًا أو منعزلًا، وإنما ينتظم ضمن شبكة مترابطة تسهم في بناء الرؤية الشعرية، وتكشف عن علاقة الإنسان بالواقع وما يعتريه من صراع وفقد وتحدٍّ (مرتاض، 1998، ص 85).

أولًا: رمزية الطبيعة ودلالتها في بناء التجربة الشعرية

تحتل عناصر الطبيعة مساحة بارزة في القصيدة، إذ تتحول من مجرد مكونات خارجية إلى وسائل تعبيرية تحمل أبعادًا نفسية وموضوعية. ويظهر ذلك منذ المطلع:

"الريح في قلوعنا تموتْ

عنيدة ونحن فوق موجها صخرْ (الشلطامي، د.ت)"

فالريح هنا لا تؤدي وظيفتها الطبيعية فقط، وإنما تتحول إلى رمز للقوى المضادة التي تواجه الإنسان، بينما تمثل القلوع رمزًا للحركة والاستمرار ومواصلة المسير- (المسدي، 1982، ص 174–179) ، وترى الباحثة أن الشاعر أقام من خلال هذه الصورة علاقة جدلية بين القوة والعجز؛ فالريح تمتلك قدرة التأثير، لكنها لا تستطيع إيقاف إرادة الصمود التي تجسدها القلوع.

أما البحر الذي يحضر ضمنيًا من خلال "الموج"، فإنه لا يمثل فضاءً مكانيًا فحسب، بل يصبح مجالًا رمزيًا يعكس اضطراب الطريق وصعوبة الرحلة، فالموج المتحرك يقابل ثبات الذات الشاعرة، الأمر الذي يمنح الصورة بعدًا إنسانيًا يتجاوز حدود الطبيعة إلى التعبير عن مواجهة الإنسان لتحولات الحياة وتقلباتها.

ويتكرر حضور الطبيعة في قوله:

"من يومها وكلُّ شيء حرّكته الريحْ

إلا قلوعنا

كل قطر في السحاب جففته الريحْ

إلا دموعنا!! "

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

فالشاعر يبني هنا مفارقة رمزية واضحة؛ إذ تصبح الريح قوة قادرة على التأثير في كل شيء، لكنها تعجز أمام أمرين هما القلوع والدموع، وترى الباحثة أن هذه المفارقة تكشف عن رؤية تقوم على الإصرار في مواجهة الفناء، فالقلوع تمثل استمرار الفعل والحركة، بينما تمثل الدموع بقاء الذاكرة والألم.

ثانيًا: رمزية الغياب والحديد وبناء دلالة القهر والمقاومة

لا يقتصر الرمز في القصيدة على العناصر الطبيعية، بل يمتد إلى الرموز المرتبطة بالإنسان والقوى المؤثرة في حياته، ويظهر ذلك في تكرار صورة الغياب:

"غابوا بلا خبرْ إصبعه"
فغاب من صغارنا الحُفاة أربعهْ"

فغياب الصغار لا يقدم بوصفه حدثًا عابرًا، وإنما يتحول إلى رمز لفقد الإنسان وضعف الحماية وانكسار البراءة. وتلاحظ الباحثة أن الشاعر اختار "الصغار الحفاة" بوصفهم صورة مكثفة للإنسان البسيط، مما يمنح الغياب بعدًا اجتماعيًا وإنسانيًا، ويجعل المأساة مرتبطة بفئة تمثل الضعف والحاجة(ريكور، 2003، ص 68–74) .

كما يظهر رمز "الحديد" في قوله:

"وتمتم الصلاة للحديد واستخارْ"

وهو من الرموز اللافتة في القصيدة؛ فالحديد يرتبط في الوعي الجمعي بالقوة والصلابة والأداة المادية، غير أن الشاعر يمنحه بعدًا رمزيًا يتصل بالقهر والهيمنة، وترى الباحثة أن استدعاء الحديد في مقابل الإنسان يخلق صورة للصراع بين القوة المادية من جهة، والوجود الإنساني من جهة أخرى، بما يعكس إحساسًا بسطوة القوى التي تتحكم في مصائر الأفراد.

أما صورة "الساحر الغريب" فتضيف بعدًا آخر إلى البناء الرمزي، إذ تمثل قوة مجهولة تتجاوز التفسير المباشر، يقول الشاعر:

"يُقال إن ساحرًا غريبًا مدَّ إصبعه"

فالساحر هنا ليس مجرد شخصية تخييلية، بل علامة رمزية على قوة خفية أو سلطة قادرة على تغيير الواقع، وهو ما يمنح القصيدة بعدًا تأويليًا يجعل القارئ أمام سؤال يتعلق بمصدر الألم وأسباب التحول الذي أصاب الجماعة، ومن خلال تحليل هذه الرموز يتضح أن محمد الشلطامي لم يستخدم الرمز بوصفه زينة لغوية، وإنما جعله جزءًا من البناء العميق للقصيدة، حيث تتحول الأشياء والأحداث إلى علامات تحمل رؤيته للإنسان والوطن والمصير، وتخلص الباحثة إلى أن القيمة الدلالية للرمز في «أغنية قصيرة عن يناير» تكمن في قدرته على الجمع بين التجربة الخاصة والدلالة العامة، فالنص ينطلق من واقعة محددة لكنه ينفتح على أسئلة إنسانية أوسع تتعلق بالفقد والمقاومة واستمرار الحياة.

المبحث الثاني: البنية الرمزية في قصيدة (أغنية قصيرة عن يناير) ودلالاتها

يمثل الرمز في النص الشعري الحديث أحد المداخل الأساسية للكشف عن أعماق التجربة الشعرية، إذ لا تقتصر وظيفته على الإحالة إلى معنى محدد، بل يتجاوز ذلك إلى بناء شبكة من الدلالات التي تتشكل من خلال تفاعل العناصر اللغوية والصور الشعرية داخل النص، فالشاعر لا يلجأ إلى الرمز لمجرد الإخفاء أو الغموض، وإنما لاتخاذه وسيلة فنية قادرة على استيعاب التجارب الإنسانية المركبة، وإعادة صياغة الواقع في صورة جمالية تتجاوز المباشر والمألوف (المسدي، 1977، ص 75)، وتتأكد أهمية القراءة الرمزية في الشعر المرتبط بالقضايا الوطنية والإنسانية، لأن هذا النوع من النصوص غالبًا ما يعتمد على الإيحاء والتكثيف بدل التقرير، فيتحول الحدث الواقعي إلى تجربة شعرية تحمل أبعادًا تتصل بالذاكرة الجماعية والوعي الإنساني، ويشير النقد الحديث إلى أن دراسة الرمز تقتضي النظر إليه ضمن علاقته بالبنية الكلية للنص، إذ لا تتحدد قيمته بمعناه المعجمي، وإنما بما يكتسبه من دلالات داخل السياق الشعري (الغذامي، 1987، ص 53)، وتأتي قصيدة «أغنية قصيرة عن يناير» لمحمد الشلطامي ضمن النصوص التي يتداخل فيها البعد الوطني مع البناء الرمزي، حيث تشكلت القصيدة حول مجموعة من الصور والإشارات التي تعكس تجربة الفقد والمقاومة، وقد ارتبطت القصيدة في سياقها العام بأحداث يناير في ليبيا، وهو ما منحها بعدًا تاريخيًا وإنسانيًا انعكس في تشكيلها الفني (الشلطامي، د.ت).

وانطلاقًا من ذلك، يتجه هذا المبحث إلى دراسة الكيفية التي أسهم بها الرمز في بناء دلالة القصيدة، من خلال تحليل أبرز الرموز التي اعتمد عليها الشاعر، والكشف عن أبعادها الجمالية والفكرية، ومدى قدرتها على تحويل التجربة الخاصة إلى خطاب شعري ذي دلالة إنسانية عامة.

المطلب الأول: تجليات الرمز في قصيدة (أغنية قصيرة عن يناير)

تتجسد قيمة الرمز الشعري من خلال قدرته على تحويل العناصر المحسوسة والأحداث الواقعية إلى علامات تحمل دلالات تتجاوز معناها المباشر، إذ يصبح الرمز داخل النص جزءًا من بنائه الفني، تتحدد قيمته من خلال علاقته بالسياق العام للقصيدة وبالرؤية التي ينطلق منها الشاعر، ومن ثم فإن دراسة الرموز لا تقتصر على رصد حضورها، وإنما تتجه إلى الكشف عن الطريقة التي أسهمت بها في تشكيل المعنى وإبراز أبعاد التجربة الشعرية (أبو ديب، 1974، ص 34)، وتكشف قصيدة (أغنية قصيرة عن يناير) لمحمد الشلطامي عن حضور مجموعة من الرموز التي تتداخل فيما بينها لتكوين عالم شعري قائم على الصراع بين الألم والصمود، حيث تتحول مفردات الطبيعة والواقع الإنساني إلى إشارات دالة على حالات نفسية وفكرية أوسع. فالريح والقلوع والدموع والغياب والحديد ليست مجرد صور شعرية منفصلة، بل عناصر رمزية تتفاعل داخل النص لتشكيل رؤيته الجمالية والإنسانية(عباس، 1996، ص 45).

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

وعليه، يتناول هذا المطلب أبرز تجليات الرمز في القصيدة من خلال الوقوف على الرموز الأساسية التي اعتمدها الشاعر، وبيان دلالاتها في ضوء السياق الشعري، بما يكشف عن قدرة اللغة الرمزية على التعبير عن التجربة الوطنية والإنسانية في النص.

الفرع الأول: الرمز الطبيعي ودلالاته في قصيدة (أغنية قصيرة عن يناير)

لا يأتي حضور الطبيعة في قصيدة (أغنية قصيرة عن يناير) لمحمد الشلطامي بوصفه استدعاءً لمظاهر خارجية منفصلة عن التجربة الشعرية، بل تتحول عناصرها إلى وحدات رمزية فاعلة تسهم في بناء المعنى وتشكيل الرؤية التي تحكم النص، فالشاعر لا ينقل الطبيعة كما تبدو في صورتها الحسية، وإنما يعيد إنتاجها وفق رؤيته الخاصة، بحيث تصبح الريح والبحر والسحاب والقلوع علامات شعرية تحمل أبعادًا تتصل بالإنسان والواقع والصراع - (بنيس، 1988، ص 72)، ويقوم الرمز الطبيعي في القصيدة على علاقة جدلية بين الطبيعة والذات الشاعرة؛ إذ تصبح الظواهر الخارجية امتدادًا للحالة الداخلية، وتتحول الأشياء المحيطة بالإنسان إلى لغة بديلة تعبّر عن مواقف لا تستطيع اللغة المباشرة الإحاطة بها، وهذا ما يجعل دراسة الرمز الطبيعي مدخلًا ضروريًا لفهم البنية العميقة للنص، لأن القيمة الدلالية لهذه الرموز لا تتحدد في ذاتها، وإنما في موقعها داخل السياق الشعري العام (بنيس، 1988، ص 72).

أولًا: رمز الريح والقلوع بين دلالة الصراع ودلالة المقاومة

يحتل رمز الريح موقعًا مركزيًا في بناء القصيدة، إذ يتكرر حضوره بوصفه قوة فاعلة تتحرك داخل العالم الشعري، يقول الشاعر:

"الريح في قلوعنا تموتْ
عنيدة ونحن فوق موجها صخرْ"

تتأسس هذه الصورة على مفارقة رمزية واضحة؛ فالريح التي ترتبط في أصلها بالحركة والتغيير تتحول داخل النص إلى قوة مواجهة، بينما تظهر القلوع رمزًا للثبات والاستمرار(أبو ديب، 1987، ص 37–42). وترى الباحثة أن الشاعر لم يجعل العلاقة بين الإنسان والطبيعة علاقة انسجام، بل صاغها في صورة صراع، فالريح تمثل الظروف القاسية أو القوى الضاغطة، في حين تجسد القلوع قدرة الإنسان على مواصلة المسير رغم العواصف.

ولا تقتصر دلالة القلوع على معناها المادي المرتبط بالسفن، بل تتجاوز ذلك لتصبح رمزًا للإرادة الجماعية التي ترفض الانكسار، فالسفينة لا تستطيع مواجهة البحر دون قلوعها، وكذلك الإنسان لا يستطيع مواجهة تحولات الحياة دون امتلاك عناصر القوة الداخلية، ومن هنا فإن الشاعر يمنح هذا العنصر الطبيعي بعدًا إنسانيًا يتجاوز حدود الصورة البحرية إلى التعبير عن تجربة الصمود.

ويزداد حضور هذا الرمز وضوحًا في قوله:

"من يومها وكلُّ شيء حرّكته الريحْ
إلا قلوعنا"

فالتكرار هنا يؤدي وظيفة دلالية، إذ يؤكد أن الريح تمتلك قدرة واسعة على التأثير في الأشياء، لكنها تعجز عن إزالة رمز المقاومة المتمثل في القلوع، وترى الباحثة أن هذه الثنائية بين الحركة والثبات تشكل محورًا أساسيًا في القصيدة، حيث يواجه الإنسان قوى التغيير القاسية بالتمسك بوجوده واستمراره(باشلار، 1984، ص 21–28) .

ويؤكد النقد الأدبي الحديث أن الرموز الطبيعية في الشعر لا تبقى محكومة بدلالتها الحسية، وإنما تكتسب قيمتها من خلال ارتباطها بتجربة الشاعر وموقفه من العالم، فهي وسيلة لتحويل الواقع الخارجي إلى تجربة جمالية وفكرية (الغذامي، 2006، ص 89).

ثانيًا: رمز السحاب والدموع وتحول الطبيعة إلى صورة للمعاناة الإنسانية

يظهر الرمز الطبيعي في القصيدة كذلك من خلال حضور السحاب والدموع، حيث يقول الشاعر:

"كل قطر في السحاب جففته الريحْ
إلا دموعنا!! (الشلطامي، د.ت)"

تقوم هذه الصورة على مفارقة دلالية؛ فالسحاب الذي ارتبط في الثقافة الإنسانية بالمطر والحياة والعطاء يتحول هنا إلى رمز للجفاف والفقد، بينما تبقى الدموع وحدها محتفظة بحضورها، وكأن الحزن الإنساني أصبح أكثر رسوخًا من قدرة الطبيعة على التجدد (نوفل، 1985، ص 126–131)، وترى الباحثة أن الشاعر يعتمد في هذه الصورة على قلب الدلالات المألوفة؛ فهو لا يستخدم الطبيعة لتقديم مشهد وصفي، بل يجعلها مرآة تعكس حالة الإنسان الداخلية، فالجفاف الذي يصيب السحاب يقابله استمرار الدموع، مما يكشف عن عمق المأساة التي يعيشها المتكلم الشعري، ويجعل الألم الإنساني هو العنصر الأكثر حضورًا في المشهد.

كما أن الجمع بين السحاب والدموع يكشف عن تداخل الطبيعة بالوجدان، إذ تنتقل مظاهر الكون من المستوى الخارجي إلى المستوى النفسي، فتغدو الطبيعة حاملة لمشاعر الإنسان وأحزانه. وهذا الأسلوب من أبرز خصائص الشعر الرمزي الذي يقوم على دمج العالم الخارجي بالعالم الداخلي للشاعر - (نوفل، 1985، ص 126).

وبناءً على ذلك، ترى الباحثة أن الرمز الطبيعي في قصيدة «أغنية قصيرة عن يناير» يمثل أداة أساسية في بناء الدلالة، فقد استطاع الشاعر أن يحول عناصر الطبيعة إلى خطاب رمزي يكشف عن الصراع بين القهر والمقاومة، وبين الفقد والرغبة في الاستمرار، وهو ما يمنح النص بعدًا يتجاوز الحدث الخاص إلى تجربة إنسانية أوسع.

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الفرع الثاني: الرمز الإنساني والواقعي ودلالاته في قصيدة (أغنية قصيرة عن يناير)

لا يقتصر البناء الرمزي في قصيدة (أغنية قصيرة عن يناير) على العناصر الطبيعية، بل يمتد إلى الرموز المرتبطة بالإنسان والواقع الاجتماعي، حيث تتحول الشخصيات والصور المرتبطة بالفقد والقهر إلى علامات شعرية تحمل دلالات أوسع من حضورها المباشر، فالشاعر لا يسجل حدثًا أو موقفًا بصورة تقريرية، وإنما يعيد صياغته في بناء رمزي يجعل التجربة الفردية متصلة بوعي جماعي يعبر عن الألم والمقاومة والبحث عن معنى للوجود (فضل، 1992، ص 219)

وتنبني هذه الرموز على ثنائية مركزية تحكم النص، تتمثل في حضور الإنسان الضعيف في مواجهة قوى غامضة ومسيطرة، وهو ما يمنح القصيدة طابعًا احتجاجيًا وإنسانيًا في آن واحد، ومن خلال تتبع العلامات الرمزية داخل النص، يتضح أن الشاعر اعتمد على صور الغياب والقهر والقوة المادية ليكشف عن اختلال العلاقة بين الإنسان ومحيطه.

أولًا: رمز الغياب والصغار ودلالة الفقد الإنساني

يظهر رمز الغياب بوصفه أحد المحاور الدلالية الأساسية في القصيدة، ويتجسد ذلك في قول الشاعر:

"غابوا بلا خبرْ

إصبعه

فغاب من صغارنا الحُفاة أربعهْ"

لا يمثل الغياب هنا مجرد اختفاء عابر، وإنما يتحول إلى رمز لمأساة إنسانية تتجاوز حدود الفرد إلى الجماعة، فاختيار الشاعر لفئة "الصغار الحفاة" يحمل دلالة عميقة؛ لأن الطفل يمثل في الوعي الإنساني رمز البراءة والمستقبل، بينما تكشف صورة الحفاء عن حالة الضعف والحاجة وغياب الحماية(الجرجاني، 2004، ص 263–266) .

وترى الباحثة أن الشاعر تعمد استخدام هذه الصورة المكثفة ليجعل المأساة أكثر تأثيرًا، فغياب الأطفال لا يكشف عن فقد أشخاص فقط، بل يشير إلى فقد الأمل وانقطاع الامتداد الطبيعي للحياة. ومن هنا يتحول الطفل من شخصية شعرية إلى رمز للإنسان البسيط الذي يدفع ثمن الصراعات والاضطرابات التي لا يملك القدرة على التحكم فيها.

كما أن تكرار عبارة:

"غابوا بلا خبرْ"

يعمق الإحساس بالفراغ والانتظار، فالغياب الذي لا يصاحبه تفسير يبقي الذاكرة معلقة بين السؤال والألم، وهو ما يمنح الصورة الشعرية بعدًا نفسيًا يتجاوز الحادثة إلى التعبير عن تجربة إنسانية عامة مرتبطة بالفقد، ويشير النقاد إلى أن الرمز الإنساني في الشعر الحديث يكتسب قيمته عندما يتحول الفرد أو الجزئي إلى دلالة كلية، بحيث يصبح المصير الخاص صورة لمصير جماعي أوسع (زايد، 1997، ص 18)، وهذا ما يتحقق في هذه القصيدة إذ ينتقل الشاعر من تصوير الغياب إلى الكشف عن معنى أعمق يتعلق بضعف الإنسان أمام القوى المسيطرة.

ثانيًا: رمز الساحر والحديد ودلالة القوة والقهر

من أبرز الرموز التي اعتمد عليها الشاعر في بناء رؤيته رمز "الساحر الغريب" و"الحديد"، يقول:

"يُقال إن ساحرًا غريبًا مدَّ

إصبعه

وتمتم الصلاة للحديد واستخارْ"

تقوم هذه الصورة على بناء رمزي مركب؛ فالساحر لا يحضر بوصفه شخصية واقعية، وإنما يمثل قوة مجهولة تمتلك القدرة على تغيير المصائر، أما وصفه بالغريب فيضيف إليه دلالة الانفصال عن الجماعة، وكأن مصدر المعاناة يأتي من قوة خارجية لا تنتمي إلى عالم الضحايا، أما الحديد فإنه يحمل دلالة مزدوجة؛ فهو من جهة رمز للقوة والصلابة، ومن جهة أخرى يرتبط بأدوات العنف والسيطرة (الملائكة، 1981، ص 236)، وترى الباحثة أن الشاعر اختار هذا الرمز بعناية ليجسد التناقض بين قوة المادة وضعف الإنسان، فالحديد يمتلك القدرة على الفعل والتغيير، بينما يظهر الإنسان في القصيدة بوصفه الطرف الذي يتلقى آثار هذا الفعل.

ولا يقف الرمز عند حدود الإدانة، بل يكشف كذلك عن وعي الشاعر بطبيعة الصراع بين الإنسان والقوى القاهرة، إذ يجعل من الصورة الرمزية وسيلة للتعبير عن موقف فكري يتجاوز اللحظة التاريخية إلى سؤال أوسع حول علاقة الإنسان بالسلطة والقوة، ومن خلال هذه القراءة يتبين أن الرموز الإنسانية والواقعية في قصيدة (أغنية قصيرة عن يناير) أسهمت في تحويل التجربة الشعرية من مجرد وصف لمعاناة محددة إلى خطاب رمزي يحمل أبعادًا وطنية وإنسانية، وترى الباحثة أن نجاح الشلطامي يكمن في قدرته على بناء صور لا تقدم المعنى جاهزًا، بل تدفع المتلقي إلى إعادة اكتشافه من خلال التأويل، وهو ما يمنح القصيدة طاقتها الجمالية واستمرارها الدلالي.

المطلب الثاني: أثر الرمز في بناء الدلالة الشعرية في قصيدة (أغنية قصيرة عن يناير)

لا تكتمل دراسة الرمز في النص الشعري بمجرد الوقوف عند أشكاله وصوره، وإنما تتطلب الكشف عن أثره في تشكيل المعنى وإنتاج الدلالة، إذ إن القيمة الحقيقية للرمز تكمن في قدرته على تجاوز الإشارة المباشرة إلى بناء فضاء شعري تتفاعل داخله الأبعاد الجمالية والفكرية والنفسية، فالرمز لا يعمل بوصفه عنصرًا منفصلًا عن بقية مكونات القصيدة، بل يندمج مع الصورة والإيقاع واللغة ليؤسس رؤية متكاملة تعكس موقف الشاعر من ذاته والعالم المحيط به (مرتاض، 1995، ص 73)، وتبرز أهمية هذا الجانب في قصيدة (أغنية قصيرة عن يناير) من خلال الطريقة التي أسهمت بها الرموز في نقل التجربة الشعرية من مستوى الحدث الخاص إلى مستوى الدلالة الإنسانية العامة، فقد تحولت العناصر الرمزية التي

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

وظفها محمد الشلطامي إلى وسائل للكشف عن معاني الفقد والمقاومة والاغتراب، وأصبح النص مفتوحًا على قراءات متعددة تتجاوز حدود المناسبة التي ارتبط بها(عبد المطلب، 1994، ص 154).

ومن هذا المنطلق، يتجه هذا المطلب إلى دراسة الوظائف الدلالية والجمالية للرمز في القصيدة، من خلال بيان دوره في تكثيف التجربة الشعرية، وإبراز الرؤية الفكرية والجمالية التي تحكم النص، بما يكشف عن قدرة الرمز على منح القصيدة عمقها الفني واستمرارها التأويلي.

الفرع الأول: الوظيفة الجمالية للرمز في بناء الصورة الشعرية في قصيدة (أغنية قصيرة عن يناير)

يؤدي الرمز في قصيدة (أغنية قصيرة عن يناير) وظيفة جمالية تتجاوز مجرد الإحالة إلى معنى خفي، إذ يسهم في تشكيل اللغة الشعرية وإعادة بناء الواقع في صورة فنية قائمة على الإيحاء والتكثيف، فالشاعر لا يعتمد على التعبير المباشر عن تجربته، وإنما يعمد إلى تحويل الأشياء المحسوسة إلى علامات شعرية تحمل أبعادًا جمالية ودلالية متعددة، وهو ما يجعل النص مفتوحًا على مستويات مختلفة من القراءة والتأويل (إسماعيل، 1981، ص 139)، وتنبع القيمة الجمالية للرمز من قدرته على الجمع بين المحسوس والمجرد، إذ تتحول العناصر الطبيعية والإنسانية داخل القصيدة إلى وسائل فنية تكشف عن رؤية الشاعر للعالم، فالريح والقلوع والدموع والسحاب لا تستمد أهميتها من وجودها الخارجي، وإنما من الطريقة التي أعاد بها الشاعر تشكيلها داخل السياق الشعري، فجعل منها أدوات لبناء الصورة وإثارة الإحساس لدى المتلقي.

أولًا: الرمز وبناء الصورة الشعرية القائمة على الإيحاء والتكثيف

تتأسس جمالية الصورة الشعرية في القصيدة على اعتماد الشاعر للرمز بوصفه وسيلة لتجاوز الوصف المباشر، حيث يمنح العناصر المألوفة معاني جديدة تتولد من علاقتها ببقية مكونات النص. ويتضح ذلك في قوله:

"الريح في قلوعنا تموتْ
عنيدة ونحن فوق موجها صخرْ"

فالصورة الشعرية هنا لا تقدم مشهدًا طبيعيًا فحسب، بل تبني عالمًا رمزيًا تتقابل فيه قوتان: قوة الريح بما تحمله من حركة واضطراب، وقوة القلوع بما ترمز إليه من ثبات ومقاومة، وترى الباحثة أن جمال هذه الصورة يكمن في تحويل العلاقة بين الإنسان والطبيعة إلى مشهد رمزي يعكس صراعًا داخليًا وخارجيًا في الوقت ذاته.

كما أن استخدام الشاعر للفعل "تموت" مع الريح يمنح الصورة بعدًا جماليًا قائمًا على المفارقة؛ فالريح التي يفترض أن تكون مصدر حركة وتأثير تصبح عاجزة أمام صلابة القلوع. وهذا الانزياح عن المعنى المألوف هو الذي يمنح الصورة طاقتها الشعرية، إذ ينتقل العنصر الطبيعي من وظيفته الحسية إلى وظيفة رمزية ذات أثر جمالي.

ويظهر التكثيف الرمزي كذلك في قوله:

"إلا قلوعنا
إلا دموعنا!!"

ففي هذه العبارة القصيرة استطاع الشاعر أن يختزل تجربة كاملة من الألم والصمود، إذ تجمع القلوع بين معنى الاستمرار والحركة، بينما تختزن الدموع معنى الفقد والمعاناة، وترى الباحثة أن هذا الجمع بين رمز المقاومة ورمز الألم يمنح الصورة عمقًا جماليًا، لأنها لا تقدم حالة شعورية واحدة، وإنما تكشف عن التناقضات التي تحكم التجربة الإنسانية.

ثانيًا: دور الرمز في تحقيق الوحدة الفنية والإيقاع الدلالي للنص

لا يقتصر أثر الرمز في القصيدة على بناء الصور الجزئية، بل يمتد إلى تشكيل الوحدة الفنية للنص، إذ تتكرر بعض الرموز لتربط أجزاء القصيدة بعضها ببعض، وتمنحها انسجامًا داخليًا، ويأتي تكرار مفردات مثل "الريح" و"القلوع" و"الدموع" ليؤسس شبكة من العلاقات الدلالية التي تجعل القصيدة متماسكة في بنائها الفني.

ففي قوله:

"من يومها وكلُّ شيء حرّكته الريحْ
إلا قلوعنا
كل قطر في السحاب جففته الريحْ
إلا دموعنا!!"

يتضح أن التكرار لا يؤدي وظيفة إيقاعية فقط، بل يرسخ المعنى الرمزي ويعمق الحالة الشعورية للنص. فالريح تصبح مركزًا دلاليًا تدور حوله بقية الصور، بينما تمثل القلوع والدموع علامتين متقابلتين تجمعان بين المقاومة والألم، وتؤكد الدراسات النقدية الحديثة أن الرمز الشعري يكتسب قيمته الفنية من خلال اندماجه في البناء الكلي للنص، إذ لا يمكن فهم دلالته بمعزل عن علاقاته الداخلية والصور المحيطة به (فضل، 1998، ص 211).

وترى الباحثة أن الشاعر استطاع من خلال هذا البناء أن يمنح الرمز دورًا يتجاوز الزخرفة الفنية، فأصبح عنصرًا من عناصر تشكيل القصيدة، يساهم في إنتاج الإيقاع الداخلي وربط الصور الشعرية ضمن رؤية واحدة، وهذا ما يجعل الرمز في النص جزءًا من البنية الجمالية لا عنصرًا منفصلًا عنها.

وبناءً على ذلك، ترى الباحثة أن الوظيفة الجمالية للرمز في قصيدة (أغنية قصيرة عن يناير) تتمثل في قدرته على تحويل التجربة الواقعية إلى تشكيل شعري غني بالإيحاء، حيث أصبحت العناصر البسيطة علامات فنية تحمل أبعادًا نفسية وفكرية، وأسهمت في منح القصيدة كثافتها الجمالية وطاقتها التأويلية.

الفرع الثاني: الوظيفة الفكرية والإنسانية للرمز في قصيدة (أغنية قصيرة عن يناير)

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

لا تتوقف فاعلية الرمز في قصيدة (أغنية قصيرة عن يناير) عند حدود قيمته الجمالية، بل يتجاوز ذلك إلى أداء وظيفة فكرية وإنسانية تكشف عن موقف الشاعر من الإنسان والواقع والقوى المؤثرة في مصيره فالرمز في هذا السياق لا يمثل وسيلة فنية لإخفاء المعنى، وإنما يصبح أداة للتعبير عن قضايا تتصل بالحرية والفقد والقهر والصراع، بما يمنح النص بعدًا يتجاوز اللحظة الشعرية الخاصة إلى أفق إنساني أوسع، وتتبني الوظيفة الفكرية للرمز على قدرة الشاعر في تحويل التجربة الواقعية إلى رؤية شعرية تتجاوز تسجيل الحدث، إذ تتحول التفاصيل الجزئية إلى إشارات دالة على أوضاع إنسانية عامة - (بدوي، 1980، ص 18)، وترى الباحثة أن خصوصية الشلطامي تكمن في أنه لم يقدم موقفه بصورة مباشرة، وإنما لجأ إلى الرمز ليجعل القارئ شريكًا في اكتشاف المعنى من خلال التأويل، وهو ما يمنح النص قوة تأثير واستمرارًا.

أولًا: الرمز بوصفه تعبيرًا عن الفقد والوعي بالمأساة الإنسانية

تظهر الوظيفة الإنسانية للرمز في القصيدة من خلال حضور صور الغياب والفقد، ولا سيما في قوله:

"غابوا بلا خبرْ
إصبعه
فغاب من صغارنا الحُفاة أربعهْ"

فالصغار في هذا السياق لا يمثلون مجرد أفراد غائبين، وإنما يتحولون إلى رمز للبراءة المهددة وللإنسان الذي يقع ضحية ظروف لا يملك السيطرة عليها، وترى الباحثة أن الشاعر اختار هذه الصورة لما تحمله من قدرة على استدعاء الإحساس بالخسارة؛ فالطفولة رمز للمستقبل، وغيابها يوحي بانقطاع الأمل واضطراب مسار الحياة، كما أن عبارة "غابوا بلا خبر" تكشف عن مأساة تتجاوز الفقد المادي إلى فقد المعنى؛ لأن الغياب المجهول يترك الذات في حالة انتظار دائم، ويحول الذاكرة إلى مساحة مفتوحة للأسئلة والألم، ومن هنا يتحول الرمز إلى وسيلة للكشف عن الجانب النفسي للمأساة، لا مجرد وصف لحدث خارجي، وتؤكد الباحثة أن هذا الأسلوب ينسجم مع طبيعة الشعر الحديث الذي يجعل من التجربة الفردية مدخلًا للتعبير عن قضايا جماعية، إذ يصبح الألم الخاص صورة لمعاناة الإنسان في مواجهة ظروف القهر والحرمان.

ثانيًا: الرمز ودلالته في الكشف عن الصراع بين الإنسان والقوة القاهرة

يتجسد البعد الفكري للرمز بصورة أوضح في صورة "الساحر الغريب" و"الحديد"، يقول الشاعر:

"يُقال إن ساحرًا غريبًا مدَّ
إصبعه
وتمتم الصلاة للحديد واستخارْ"

تقوم هذه الصورة على بناء رمزي مركب؛ فالساحر يمثل قوة غامضة تتدخل في مصير الإنسان، بينما يشير الحديد إلى القوة المادية التي تمتلك القدرة على الإخضاع والسيطرة (المسدي، 1983، ص 112)، وترى الباحثة أن الجمع بين الساحر والحديد يكشف عن رؤية شعرية ترى أن الإنسان قد يواجه قوى تتجاوز قدرته المباشرة على المقاومة، سواء كانت قوى مادية أو سلطات غير مرئية.

غير أن القصيدة لا تنتهي إلى الاستسلام لهذه القوى، بل تقدم في مقابلها رمز القلوع بوصفه علامة على استمرار الإرادة الإنسانية، وهو ما يظهر في تكرار:

"إلا قلوعنا"

فهذا الاستثناء المتكرر يحمل دلالة فكرية عميقة؛ إذ يعلن أن الإنسان، رغم تعرضه للخسارة والضغط، يحتفظ بقدرته على الثبات، وترى الباحثة أن هذه الثنائية بين القهر والمقاومة تشكل المحور الفكري الأبرز في القصيدة، حيث يجمع الشاعر بين الاعتراف بثقل الواقع والإيمان بإمكان تجاوزه، وبذلك يتضح أن الرمز في (أغنية قصيرة عن يناير) يؤدي وظيفة فكرية وإنسانية تتجاوز حدود التعبير الفردي، فقد استطاع الشاعر من خلاله بناء خطاب شعري يكشف عن معاناة الإنسان، وينقل تجربته من مستوى الواقعة المحددة إلى مستوى التأمل في قضايا أوسع تتعلق بالحرية والكرامة والصمود.

الخاتمة

تناول هذا البحث دلالة الرمز في قصيدة «أغنية قصيرة عن يناير» لمحمد الشلطامي، للكشف عن دوره في بناء التجربة الشعرية وتشكيل دلالاتها الجمالية والفكرية والإنسانية، وأظهرت الدراسة أن الرمز لم يكن عنصرًا تزيينيًا في النص، بل شكّل بنية أساسية أسهمت في نقل التجربة من التعبير المباشر إلى فضاء الإيحاء والتأويل، كما كشفت القراءة التحليلية أن الشاعر وظّف عناصر الطبيعة، مثل الريح والقلوع والسحاب، بوصفها رموزًا دالة على الصراع والصمود، في حين حملت رموز الغياب والحديد والساحر معاني الفقد والقهر ومواجهة القوى القاهرة. وقد اتسم البناء الرمزي في القصيدة بالجمع بين التجربة الخاصة والدلالة الإنسانية العامة، مما منح النص قدرة على تجاوز سياقه الخاص والانفتاح على قضايا الإنسان والحرية والمقاومة.

النتائج

توصل البحث إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

1- أن الرمز يمثل عنصرًا أساسيًا في بناء قصيدة (أغنية قصيرة عن يناير)، وأسهم في تعميق دلالاتها وإثراء مستويات قراءتها.

2- أن الشاعر حوّل عناصر الطبيعة من صور وصفية إلى رموز تحمل دلالات الصراع والألم والثبات.

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

3- أن البناء الرمزي في القصيدة يقوم على ثنائية القهر والمقاومة، إذ يكشف عن معاناة الإنسان مع تأكيد قدرته على الصمود.
4- أن رموز الغياب والفقد تجاوزت التجربة الفردية لتعبّر عن أبعاد إنسانية وجماعية أوسع.
5- أن الرمز أدى وظيفة جمالية وفكرية في آن واحد، من خلال تكثيف المعنى والتعبير عن رؤية الشاعر للواقع.

التوصيات

يوصي البحث بما يأتي:
1- ضرورة توسيع الدراسات النقدية حول تجربة محمد الشلطامي الشعرية لما تتضمنه من ثراء رمزي وفني.
2- تشجيع دراسة الشعر الليبي الحديث باستخدام المناهج النقدية الحديثة، ولا سيما المنهج السيميائي والرمزي.
3- الاهتمام بجمع أعمال الشعراء الليبيين وتحقيقها في طبعات علمية موثقة تسهّل دراستها.
4- إجراء دراسات مقارنة بين تجربة الشلطامي وتجارب شعرية عربية أخرى في توظيف الرمز.
وفي الختام، يتبين أن الرمز في شعر محمد الشلطامي يمثل وسيلة إبداعية أسهمت في تحويل التجربة الشعرية إلى خطاب إنساني مفتوح، يجمع بين جماليات التعبير وعمق الرؤية الفكرية.

المراجع:

أولًا: الكتب

1. ابن منظور. (د.ت). لسان العرب (مادة رمز، ج7). بيروت: دار صادر.
2. أبو ديب، كمال. (1974). في البنية الإيقاعية للشعر العربي: نحو بديل جذري لعروض الخليل. بيروت: دار العلم للملايين.
3. أبو ديب، كمال. (1987). في الشعرية. بيروت: مؤسسة الأبحاث العربية.
4. أحمد، فتوح. (د.ت). الرمز والرمزية في الشعر العربي المعاصر. (د.ط). (د.ن).
5. إحسان عباس. (1978). اتجاهات الشعر العربي المعاصر. الكويت: عالم المعرفة.
6. إحسان عباس. (1996). فن الشعر. بيروت: دار صادر.
7. إسماعيل، عز الدين. (1981). الشعر العربي المعاصر: قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية. بيروت: دار العودة.
8. إيزر، فولفغانغ. (1994). فعل القراءة: نظرية في الاستجابة الجمالية (ترجمة حميد لحميداني والجلالي الكدية). فاس: منشورات مكتبة المناهل.
9. باشلار، غاستون. (1984). جماليات الماء (ترجمة علي نجيب إبراهيم). بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر.
10. بدوي، عبد الرحمن. (1980). دراسات في الفلسفة الوجودية. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
11. بنيس، محمد. (1979). ظاهرة الشعر المعاصر في المغرب: مقاربة بنيوية تكوينية. بيروت: دار العودة.
12. بنيس، محمد. (1988). حداثة السؤال: الشعرية العربية في النقد العربي. الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي.
13. حمودة، عبد العزيز. (1998). المرايا المحدبة: من البنيوية إلى التفكيك. الكويت: عالم المعرفة.
14. الجرجاني، عبد القاهر. (1992). دلائل الإعجاز (تحقيق محمود محمد شاكر). القاهرة: مطبعة المدني.
15. الجرجاني، عبد القاهر. (2004). دلائل الإعجاز (تحقيق محمود محمد شاكر). القاهرة: مكتبة الخانجي.
16. الغذامي، عبد الله. (1987). تشريح النص: مقاربات تشريحية لنصوص شعرية معاصرة. بيروت: المركز الثقافي العربي.
17. الغذامي، عبد الله. (2006). الخطيئة والتكفير: من البنيوية إلى التشريحية. الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي.
18. فضل، صلاح. (1992). بلاغة الخطاب وعلم النص. الكويت: عالم المعرفة.
19. فضل، صلاح. (1995). أساليب الشعرية المعاصرة. بيروت: دار الآداب.
20. فضل، صلاح. (1998). علم الأسلوب: مبادئه وإجراءاته. القاهرة: دار الشروق.
21. كرم، أنطون. (2002). الرمزية في الشعر العربي الحديث. بيروت: دار النهضة.
22. كاسيرر، إرنست. (د.ت). فلسفة الأشكال الرمزية (ترجمة إحسان عباس). بيروت: دار الكتاب العربي.
23. كليطو، عبد الفتاح. (1982). الأدب والغرابة: دراسات بنيوية في الأدب العربي. الدار البيضاء: دار توبقال للنشر.
24. كوهن، جان. (1986). بنية اللغة الشعرية (ترجمة محمد الولي ومحمد العمري). الدار البيضاء: دار توبقال للنشر.
25. القط، عبد القادر. (1988). الاتجاه الوجداني في الشعر العربي المعاصر. بيروت: دار النهضة العربية.
26. ريكور، بول. (2003). نظرية التأويل: الخطاب وفائض المعنى (ترجمة سعيد الغانمي). الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي.
27. زايد، علي عشري. (1997). استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصر. القاهرة: دار الفكر العربي.

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

28. ضيف، شوقي. (1984). في النقد الأدبي. القاهرة: دار المعارف.
29. عبد المطلب، محمد. (1994). البلاغة والأسلوبية. القاهرة: الشركة المصرية العالمية للنشر.
30. عبد الملك مرتاض. (1985). في نظرية الرمز: دراسة في الرموز والأساطير. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
31. عبد الملك مرتاض. (1995). تحليل الخطاب السردي: معالجة تفكيكية سيميائية مركبة لرواية زقاق المدق. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
32. عبد الملك مرتاض. (1998). في نظرية الرواية: بحث في تقنيات السرد. الكويت: عالم المعرفة.
33. عبد السلام المسدي. (1977). الأسلوبية والأسلوب. تونس: الدار العربية للكتاب.
34. عبد السلام المسدي. (1983). النقد والحداثة. بيروت: دار الطليعة.
35. عشري زايد، علي. (1997). استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصر. القاهرة: دار الفكر العربي.
36. غنيمي هلال، محمد. (د.ت). النقد الأدبي الحديث. القاهرة: دار الثقافة.
37. كاسيرر، إرنست. (د.ت). فلسفة الأشكال الرمزية (ترجمة إحسان عباس). بيروت: دار الكتاب العربي.
38. مفتاح، محمد. (1985). تحليل الخطاب الشعري: استراتيجية التناص. الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي.
39. الملائكة، نازك. (1981). قضايا الشعر المعاصر. بيروت: دار العلم للملايين.
40. نوفل، يوسف. (1985). الصورة الشعرية في الشعر العربي الحديث. القاهرة: دار النهضة العربية.

Disclaimer/Publisher's Note: The statements, opinions, and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of **SAJH** and/or the editor(s). **SAJH** and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas, methods, instructions, or products referred to in the content.

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).